



**وليد المعلم**  
وزير خارجية ينعاه الأسد  
وينعى غياب أمثاله

12ص 4



**أصيلة تشيد أروقة متحف المليحي أعلى رسام عربي**

14ص 4



**تونس تترقب**  
حوارا وطنيا لإنهاء  
الأزمة السياسية

4ص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2020/11/19

04 ربيع الثاني 1442

السنة 43 العدد 11886

Thursday 19/11/2020

43rd Year, Issue 11886

# العرب

## من يعود من بوابة عرعر، العراق إلى السعودية أم العكس؟

ميليشيا موالية لإيران تتهم السعودية بمحاولة «استعمار» العراق



انتهاء القطيعة بعد ثلاثة عقود

ورفض بيان صادر عن فصيل شكّل حديثاً بشدة التقارب بين العراق والسعودية. وهدد البيان الصادر عن «أصحاب الكهف» بأن «استخبارات المقاومة الإسلامية (محور الفضائل الموالية لإيران) تتابع بدقة كل حركة للعدو السعودي على الحدود العراقية وكذلك الاتصالات الهاتفية بين الأمير محمد بن سلمان ومصطفى الكاظمي». لكن الكاظمي دافع عن الخطوة، وقال خلال مؤتمر صحافي الثلاثاء «هناك من يروج لكذبة الاستعمار السعودي؛ وهذا عيب، وعيب على من يقول إن هناك استعماراً في بلده». فالعراقي لا يقبل الضيم ولا يقبل بأن يتحكم به أجانب». وأضاف «هل تحوّل الاستثمار إلى استعمار؟ وهل إيجاد مئات الآلاف من فرص العمل لأبنائنا عن طريق الاستثمار يعد استعماراً؟».

لم تتبن نهجاً جديداً يقوم على المجازفة واستثمار فرص التراجع الإيراني تحت الضغوط الأميركية، خاصة أن العراق سيكون لها بمخاطبة الضرورة في ظل تراجع التأثير السعودي في لبنان لصالح إيران، وتضاؤل نفوذ الرياض في سوريا، والأمن الباهظة التي كلفتها الحرب التي تقودها ضد الانقلاب الحوثي المدعوم من إيران في اليمن. ويعتقد مراقبون في بغداد أن هذا التطور سيخدم مصالح السعودية أكثر من العراق؛ ففي النهاية، لا ينتج العراق شيئاً يمكن أن تستغربه السعودية. كما يشعر العديد من الساسة السنة في العراق بأن افتتاح السعودية على بلادهم من شأنه أن يمنحهم زخماً كبيراً في مواجهة تغول النفوذ الإيراني. وأشار فتح المعبر حفيظة الفضائل المسلحة العراقية الموالية لإيران التي تتهم السعودية بمحاولة «استعمار» العراق تحت ستار الاستثمارات.

وفي ظل حملات شيطنة للمملكة وبورها الإقليمي. ويقول متابعون إن السعودية تحتاج إلى إدراك أن الكاظمي قد يكون فرصتها الأخيرة لتعويض انسحاب كامل من الشأن العراقي على مدى ثلاثين عاماً وتقديم العراق على طبق من فضة إيران مثلما قال وزير الخارجية السعودي الراحل سعود الفيصل. ولا تزال الرياض مترددة في الدخول في شراكة اقتصادية مع العراق ورصد أموال للاستثمار على أرضه مخافة أن تنهب أموالها إلى جيوب جهات معادية لها، لكون البلد لا يزال ساحة نفوذ إيران وتحكم فيه قوى سياسية موالية لطهران، وهو ما يحيل السعوديين على التجربة اللبنانية حيث ظل لبنان على مدى عقود يتلقى مساعدات من المملكة يستفيد منها حزب الله وإن بطريقة غير مباشرة. ولا تمتلك السعودية فرصة لإعادة العراق إلى محيطه العربي بشكل دائم ما

بغداد - تعطي إعادة فتح معبر عرعر الحدودي بعد نحو ثلاثة عقود من إغلاقه الفرصة للعراق كسما السعودية لبناء علاقات اقتصادية متينة وتبديد الجفوة التي تستفيد منها إيران والمليشيات الحليفة لها لعزل العراق عن عمقه العربي. وتساءلت مصادر سياسية عراقية بعد فتح المعبر «هل يكون معبر عرعر فرصة لعودة السعودية إلى العراق أم العكس، حيث تجد بغداد في العلاقة مع السعوديين فرصة لتقليص الضغوط الإيرانية».

وجرت مراسم الافتتاح بحضور وزير الداخلية عثمان الغامبي ونائب قائد العمليات المشتركة الفريق الركن عبدالأمير الشمري ورئيس هيئة المنافذ الحدودية اللواء عمر عدنان الوائلي ومحافظي الأنبار وكربلاء وقادسي شرطة الأنبار والحدود. ومثل الجانب السعودي السفير السعودي في العراق عبدالعزيز الشمري وعدد من المسؤولين الحكوميين. وتأتي هذه الخطوة كنتيجة لسلسلة من الإشارات الإيجابية لرئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الهادفة إلى التقارب أكثر من السعودية ومن ورائها بقية الدول الخليجية والعربية، لإحداث توازن مع النفوذ الإيراني المتزايد في العراق حتى باتت الميليشيات الموالية لطهران تتهمه بالارتهاق للسعودية والولايات المتحدة.

وكانت أول زيارة خارجية مقرة للكاظمي بعد توليه منصبه في مايو، إلى الرياض لكنها ألغيت في اللحظة الأخيرة بسبب مشاكل صحية تعرض لها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز حينها.

وفي المقابل، كانت السعودية تستجيب لرسائل الكاظمي بحذر في ظل مقاربة تقوم على التريث في الانفتاح على عراق واقع بشكل شبه كامل تحت نفوذ إيران وأزدها حينها.

مستقبل العلاقات بين البلدين

هل إيجاد مئات الآلاف من فرص العمل لأبنائنا يعد استعماراً؟

مستقبل العلاقات بين البلدين

هل إيجاد مئات الآلاف من فرص العمل لأبنائنا يعد استعماراً؟

مستقبل العلاقات بين البلدين

هل إيجاد مئات الآلاف من فرص العمل لأبنائنا يعد استعماراً؟

مستقبل العلاقات بين البلدين

هل إيجاد مئات الآلاف من فرص العمل لأبنائنا يعد استعماراً؟

مستقبل العلاقات بين البلدين

هل إيجاد مئات الآلاف من فرص العمل لأبنائنا يعد استعماراً؟

مستقبل العلاقات بين البلدين

هل إيجاد مئات الآلاف من فرص العمل لأبنائنا يعد استعماراً؟

مستقبل العلاقات بين البلدين

هل إيجاد مئات الآلاف من فرص العمل لأبنائنا يعد استعماراً؟

مستقبل العلاقات بين البلدين

هل إيجاد مئات الآلاف من فرص العمل لأبنائنا يعد استعماراً؟

مستقبل العلاقات بين البلدين

هل إيجاد مئات الآلاف من فرص العمل لأبنائنا يعد استعماراً؟

مستقبل العلاقات بين البلدين

هل إيجاد مئات الآلاف من فرص العمل لأبنائنا يعد استعماراً؟

مستقبل العلاقات بين البلدين

هل إيجاد مئات الآلاف من فرص العمل لأبنائنا يعد استعماراً؟

مستقبل العلاقات بين البلدين

هل إيجاد مئات الآلاف من فرص العمل لأبنائنا يعد استعماراً؟

## باشاغا يرى في الشركات الأمنية مفتاحاً لباب فرنسا

الجمعي قاسمي/ من المحروقي

تونس - يراهن وزير الداخلية بـ«حكومة الوفاق» الليبية فتحى باشاغا على الشركات الأمنية الفرنسية لتقارب حقيقي مع باريس التي يزورها بعد أيام من فشل الملتقى الليبي بتونس في الاتفاق على سلطة تنفيذية جديدة حيث كان باشاغا أحد أبرز المرشحين لتولي رئاسة الحكومة المقبلة. وبحسب الصفحة الإعلامية لوزارة الداخلية بمواقع التواصل الاجتماعي فإن باشاغا سيلتقي خلال الزيارة بالقيادات الأمنية والسياسية بفرنسا وبمجموعة من الشركات المتخصصة في المجالات الأمنية. وبدأت بوادر تحسن في العلاقات مؤخراً بين باريس وباشاغا الذي شن العام الماضي حملة قوية ضد فرنسا واتهمها بتأجيج الحرب في بلاده استناداً إلى عبور ميليشيات حكومته على صواريخ «جافلين» الأميركية التي سبق أن اشتريتها فرنسا في معسكر للجيش بقيادة المشير خليفة حفتر في مدينة غريان عقب انسحابه منها. وهناك فرنسا الشهر الماضي باشاغا بإلقاء القبض على المدعو عبدالرحمن ميلاد الملقب بـ«البيدجا». وعبرت السفارة الفرنسية عن تهنئتها لوزارة الداخلية الليبية بإلقائها القبض على «البيدجا»، الأمر الذي كشف عن وجود تقارب بين الطرفين.

ويذكر باشاغا المقرب من تركيا أن الشركات الأمنية في هذه المرحلة هي المؤسسات صاحبة التأثير الكبير على الحكومات وقد أسست دول كبرى لهذه الشركات التي المهام التي تريد القيام بها سواء الأمنية أو اللوجستية. وقد تميزت شركة بلاك ووتر في العراق بأنها الشركة الأكبر وثاني أكبر جيشاً خلال فترة الاحتلال، بينما تعد شركة فاغنر النزاع القوية لسياسات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في أكثر من مكان في العالم. ورغم أن تركيا قدمت المرتزقة السوريين على أنهم متعاقدون أمنيون في ليبيا، إلا أنهم استجلبوا من قلب الصراع الطائفي السوري، في حين تلجأ الدول الأخرى إلى الاستعانة بـ«متعاقدين» من دول مختلفة ومن خلفيات عسكرية بحتة. ويسيطر على مجالس إدارات الشركات الأمنية عسكريون متقاعدون مخضرون وسياسيون هم حلقة الوصل بين الدولة والشركات.

ومن المستبعد أن يقترح باشاغا على تلك الشركات تأمين مدن لكن من المرجح أن يسند إليها مهمة تأمين بعض المناطق الحيوية كالمشآت النفطية أو الموانئ والمطارات. ووصل باشاغا صباح الأربعاء إلى مطار «الو بوجيه» الواقع على بعد نحو عشرة كيلومترات شمال شرق العاصمة الفرنسية باريس، في زيارة وصفت بالرسمية من قبل أنصاره، بينما وصفها بأنها «زيارة الفرصة الأخيرة» لتلميح صوته لدى فرنسا.

وتأتي زيارة باشاغا إلى باريس بعد أن تناولت رهاناته في ملتقى تونس على «الفرصة الأخيرة» التي يطمح إليها في ليبيا، حيث تذهب رئاسة الحكومة إلى فتحى باشاغا، ورئاسة المجلس الرئاسي إلى عقيلة صالح. ولم يفلح فتحى باشاغا في بلورة توافق حوله خلال ملتقى الحوار الليبي بتونس؛ حيث فشلت جهوده التي تم فيها استخدام مختلف أوراق الضغط المالي والسياسي، وحتى الأمني، عبر التهديدات المباشرة والضمنية - في تمرير هذه الصفقة، التي يُريد من خلالها تحقيق طموحاته السياسية التي حكمت تحركاته منذ عام 2014 عندما أطلق عملية «فجر ليبيا».



كامل المرعاش فرنسا تبحث مسألة فك عزلةها في ملف ليبيا، بعد أن اختطفته أميركا وتركيا

وقبل ذلك قالت وسائل إعلام ليبية إن باشاغا سيبحث، خلال هذه الزيارة التي تأتي قبل الجولة الثانية من ملتقى الحوار الليبي المقرر عقدها الأسبوع القادم عبر دائرة الفيديو كونفرس، العديد من المسائل ذات الصلة بالتنسيق الأمني وتبادل المعلومات مع السلطات الأمنية الفرنسية، إلى جانب التطرق إلى عدد من القضايا السياسية. ونقلت عن مصادر دبلوماسية لم تذكرها بالاسم - قولها إن باشاغا سيطلب خلال هذه الزيارة دعم فرنسا لترشحه لتولي رئاسة الحكومة الليبية الجديدة خلال الفترة التي تسبق تنظيم الانتخابات العامة في الرابع والعشرين من ديسمبر من العام القادم. ويأتي تحرك باشاغا في هذا الوقت بالذات نحو فرنسا مدفوعاً برغبة كبيرة في انتزاع هذا المنصب الذي بدأ التحضير له بزيارته لمصر، والتي تراكفت مع تواتر أبناء بشار بصفقة قد يكون أبرزها مع رئيس البرلمان الليبي بطبرق عقيلة صالح، تقوم على تقاسم المناصب التنفيذية بينهما، حيث تذهب رئاسة الحكومة إلى فتحى باشاغا، ورئاسة المجلس الرئاسي إلى عقيلة صالح.

وتوافق حوله خلال ملتقى الحوار الليبي بتونس؛ حيث فشلت جهوده التي تم فيها استخدام مختلف أوراق الضغط المالي والسياسي، وحتى الأمني، عبر التهديدات المباشرة والضمنية - في تمرير هذه الصفقة، التي يُريد من خلالها تحقيق طموحاته السياسية التي حكمت تحركاته منذ عام 2014 عندما أطلق عملية «فجر ليبيا».

وتوافق حوله خلال ملتقى الحوار الليبي بتونس؛ حيث فشلت جهوده التي تم فيها استخدام مختلف أوراق الضغط المالي والسياسي، وحتى الأمني، عبر التهديدات المباشرة والضمنية - في تمرير هذه الصفقة، التي يُريد من خلالها تحقيق طموحاته السياسية التي حكمت تحركاته منذ عام 2014 عندما أطلق عملية «فجر ليبيا».

وتوافق حوله خلال ملتقى الحوار الليبي بتونس؛ حيث فشلت جهوده التي تم فيها استخدام مختلف أوراق الضغط المالي والسياسي، وحتى الأمني، عبر التهديدات المباشرة والضمنية - في تمرير هذه الصفقة، التي يُريد من خلالها تحقيق طموحاته السياسية التي حكمت تحركاته منذ عام 2014 عندما أطلق عملية «فجر ليبيا».

## حملة علاقات عامة مضادة للسعودية بهدف إرباك قمة العشرين

الامير خالد بن بندر بن سلطان بن عبدالعزيز لصحيفة الغارديان وقوله إن السعودية تدرس العفو عن الناشطات السجنيات، وهي تصريحات تظهر أن السعودية تضع حماية صورتها الخارجية أولوية لها. وطالبت شقيقة لجين الهذلول، الناشطة السعودية المسجونة منذ 2018، أعضاء مجموعة العشرين بالضغط على الرياض للإفراج عن الناشطات المعتقلات. وقالت لجين الهذلول البالغة من العمر 25 عاماً من برلين في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية «إن الدبلوماسية الصامتة» في ما يتعلق بحقوق الإنسان التي تتبناها باستمرار الديمقراطيات الغربية مفضلة معالجة هذه القضايا خلف أبواب مغلقة وفي لقاءات خاصة، لا تأتي بنتيجة.

الامير خالد بن بندر بن سلطان بن عبدالعزيز لصحيفة الغارديان وقوله إن السعودية تدرس العفو عن الناشطات السجنيات، وهي تصريحات تظهر أن السعودية تضع حماية صورتها الخارجية أولوية لها. وطالبت شقيقة لجين الهذلول، الناشطة السعودية المسجونة منذ 2018، أعضاء مجموعة العشرين بالضغط على الرياض للإفراج عن الناشطات المعتقلات. وقالت لجين الهذلول البالغة من العمر 25 عاماً من برلين في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية «إن الدبلوماسية الصامتة» في ما يتعلق بحقوق الإنسان التي تتبناها باستمرار الديمقراطيات الغربية مفضلة معالجة هذه القضايا خلف أبواب مغلقة وفي لقاءات خاصة، لا تأتي بنتيجة.

الامير خالد بن بندر بن سلطان بن عبدالعزيز لصحيفة الغارديان وقوله إن السعودية تدرس العفو عن الناشطات السجنيات، وهي تصريحات تظهر أن السعودية تضع حماية صورتها الخارجية أولوية لها. وطالبت شقيقة لجين الهذلول، الناشطة السعودية المسجونة منذ 2018، أعضاء مجموعة العشرين بالضغط على الرياض للإفراج عن الناشطات المعتقلات. وقالت لجين الهذلول البالغة من العمر 25 عاماً من برلين في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية «إن الدبلوماسية الصامتة» في ما يتعلق بحقوق الإنسان التي تتبناها باستمرار الديمقراطيات الغربية مفضلة معالجة هذه القضايا خلف أبواب مغلقة وفي لقاءات خاصة، لا تأتي بنتيجة.

الامير خالد بن بندر بن سلطان بن عبدالعزيز لصحيفة الغارديان وقوله إن السعودية تدرس العفو عن الناشطات السجنيات، وهي تصريحات تظهر أن السعودية تضع حماية صورتها الخارجية أولوية لها. وطالبت شقيقة لجين الهذلول، الناشطة السعودية المسجونة منذ 2018، أعضاء مجموعة العشرين بالضغط على الرياض للإفراج عن الناشطات المعتقلات. وقالت لجين الهذلول البالغة من العمر 25 عاماً من برلين في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية «إن الدبلوماسية الصامتة» في ما يتعلق بحقوق الإنسان التي تتبناها باستمرار الديمقراطيات الغربية مفضلة معالجة هذه القضايا خلف أبواب مغلقة وفي لقاءات خاصة، لا تأتي بنتيجة.

الامير خالد بن بندر بن سلطان بن عبدالعزيز لصحيفة الغارديان وقوله إن السعودية تدرس العفو عن الناشطات السجنيات، وهي تصريحات تظهر أن السعودية تضع حماية صورتها الخارجية أولوية لها. وطالبت شقيقة لجين الهذلول، الناشطة السعودية المسجونة منذ 2018، أعضاء مجموعة العشرين بالضغط على الرياض للإفراج عن الناشطات المعتقلات. وقالت لجين الهذلول البالغة من العمر 25 عاماً من برلين في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية «إن الدبلوماسية الصامتة» في ما يتعلق بحقوق الإنسان التي تتبناها باستمرار الديمقراطيات الغربية مفضلة معالجة هذه القضايا خلف أبواب مغلقة وفي لقاءات خاصة، لا تأتي بنتيجة.

الامير خالد بن بندر بن سلطان بن عبدالعزيز لصحيفة الغارديان وقوله إن السعودية تدرس العفو عن الناشطات السجنيات، وهي تصريحات تظهر أن السعودية تضع حماية صورتها الخارجية أولوية لها. وطالبت شقيقة لجين الهذلول، الناشطة السعودية المسجونة منذ 2018، أعضاء مجموعة العشرين بالضغط على الرياض للإفراج عن الناشطات المعتقلات. وقالت لجين الهذلول البالغة من العمر 25 عاماً من برلين في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية «إن الدبلوماسية الصامتة» في ما يتعلق بحقوق الإنسان التي تتبناها باستمرار الديمقراطيات الغربية مفضلة معالجة هذه القضايا خلف أبواب مغلقة وفي لقاءات خاصة، لا تأتي بنتيجة.